

رؤية التشكيلية المستحدثة للخامات الجدارية التقليدية في

أعمال الفنان أشعيا زغار (Isaiah Zagar)

The vision of the modern plasticity of
traditional mural materials in the work of the
artist Isaiah Zagar

إعداد

ندى ممدوح معروف مبارك

المدرس المساعد بقسم التصوير كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا

أ.د/ عايدة أحمد عبدالعزيز نافع

أستاذ التصوير الجدارى بقسم التصوير جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2022.132950.1642

المجلد الثامن العدد 43 . نوفمبر 2022

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

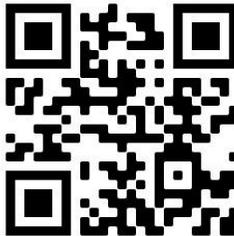
<https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

<http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

موقع المجلة

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



رؤية التشكيلية المستحدثة للخامات الجدارية التقليدية في أعمال

الفنان أشعيا زغار (Isaiah Zagar)

The vision of the modern plasticity of traditional mural materials
in the work of the artist Isaiah Zagar

م.م/ ندى ممدوح معروف مبارك، أ.د/ عايدة أحمد عبدالعزيز نافع

مستخلص البحث:

حدثت كثير من المتغيرات في الفن المعاصر نتيجة لكثير من العوامل هو التغيير في المعايير الجمالية المتوارثة في الفن التشكيلي؛ فالفنان يسعى لأن يبتكر أعمالاً فنية تتناسب مع المعايير الجمالية من خلال التحكم في العلاقات بين عناصر العمل، ومع هذا فإن الجمال ليس هدف الفنان الوحيد في عمليته الإبداعية، فقد يمكن أن ينتج عملاً فنياً بعيداً عن المعايير الجمالية المتعارف عليها ليحقق فكرته التي قد يكون أساسها هو التحرر والخروج عن هذه المعايير. يحاول الفنان دائماً الي التجديد والتجريب من خلال الخامات المتاحة لديه والتوليف بين الخامات لإخراج عمل يعبر عن قيم وتشكيليات وإتجاهات جديدة يستطيع من خلال ذلك أن يحصل الفنان علي معالجات تحرر الفنان من أفكاره القديمة وتمتعه بحرية تشكيلية وصياغات تشكيلية متنوعة حيث معالجة السطح بحرية نتيجة التطور العلمي والفكري المتعدد وتأثيرها على الفن التشكيلي جعلت الفنان يتمتع بحرية أكبر في التعامل مع الخامات وإتباع الأساليب الفنية التي تلائم ميوله الفكرية والفنية، كل ذلك بنزعة تجريبية تعتمد على

التوليف بين الخامات المختلفة بروية معاصرة للبحث عن أبعاد تشكيلية جديدة من خلال المعالجات الخزفية والفسيفساء المعاصرة والموازيك وعلى الرغم من ذلك لم يقتصر التعامل مع الأعمال الفنية على الخامات والتقنيات التقليدية فقط، بل قد أضاف الفنان إلى أعماله الكثير من التقنيات والمعالجات الحديثة من خلال إستتاده إلى آفاق ثقافية وجوانب فكرية، فقد تعامل الفنان مع الخامات الخزفية ومحاولاته في إندماجها

الكلمات الرئيسية:

التصوير، الجداري، الخامات، التقليدية، المستحدثة

- مشكلة البحث :

- كيفية الإستفادة من الخامات البيئية وإعادة تدويرها كتقنية مستحدثة يتم توظيفها فى التصوير الجدارى المعاصر.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى القاء الضوء على أثر التجريب والحدائة على الخامات التقليدية فى أعمال الفنان أشعيا زغار (Isaiah Zagar) ومدى الاستفاده منها

منهج البحث :

يتبعُ البحثُ المنهج الوصفي فى تناول أعمال الفنان أشعيا زغار (Isaiah Zagar)

مقدمة البحث

أكتسب الفن لغة جديدة حيث الحرية الإبداعية نجد أنها ضمت إمكانية توظيف الخامات التقليدية بأشكالها من خلال العديد من الأساليب الأدائية لأبراز ما بها من بهاء وتألقاتها اللونية وفى تفاعلها مع الضوء ، سواء كان من قطع واحدة أو التوليف فيما بينهم فى منظومة واحدة تتباين فيها الملمس والأشكال.

الفنان أشعيا زغار (Isaiah Zagar) :-

ولد الفنان أشعيا زغار إيروين زغار فى عام 1939 فى فيلادلفيا ، بنسلفانيا ، ونشأ فى بروكلين ، نيويورك. بدأ تعليمه الرسمى فى كلية إيمرسون ، وخلال تلك الفترة قام برحلة إلى وودستوك لزيارة "البيئة الفنية" للفنان الخارجى كلارنس شميدت ، والتي تسمى "الأمل المرأة" ، فى عام 1959. هيكل متاهة شميدت المكون من سبعة طوابق ، والذي يتكون من أشياء تم العثور عليها ومرايا وفسيفساء تم تجميعه بمهارة مع

القطران السقف ، وتم بناؤه في سفح الجبل. استوحى زغار من منزل شमित وعمله بشكل كبير ، وكان عازماً على أن يصبح فناناً ، والتحق بمعهد برات للفنون ، حيث حصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة. في الرسم والرسومات في أوائل الستينيات.

بعد التخرج من جامعة برات ، التقى زغار بزوجته جوليا وتزوجها ، وهي نفسها فنانة درست في كوير يونيون وجامعة الأمريكتين في مكسيكو سيتي ، وانضموا معاً إلى فيلق السلام. تم إرسالهم إلى بيرو حيث مكثوا لمدة ثلاث سنوات. غالباً ما ينسب زجار الفضل في وقته هناك لإلهامه حبه للفنون الشعبية. وفي هذا الوقت أيضاً أخذ اسم أشعيا.

عندما عاد الزجار من بيرو في عام 1968 استقروا في جنوب فيلادلفيا وافتتحوا معرض العيون الذي عرض الفن الشعبي من جميع أنحاء العالم. ابتكر Zagar أول فسيفساء له على جدران المعرض. وسرعان ما اكتسب سمعة طيبة بفضل أعماله الفسيفسائية والتركيبات والجداريات الكبيرة الحجم ، وتم تكليفه بإنشاء أعمال لمدينة فيلادلفيا وكذلك لعملاء من القطاع الخاص. في منتصف التسعينيات ، بدأ العمل في أكبر مشروع له ، حيث قام بتجميع ممتلكاته بالكامل واثنين من قطع الأراضي المجاورة التي سئعرف في النهاية باسم حدائق فيلادلفيا السحرية ، والتي أصبحت منذ ذلك الحين مؤسسة غير ربحية تدعم الفنانين المحليين.

وتعد أعمال الفنان أشعياء من الأعمال المعبرة عن الحداثة والتأليف بين الخامات والتنوع " فهو فنان حائط فسيفاء حائز على جوائز ويمكن العثور على أعماله على أكثر من 200 جدار عام في جميع أنحاء مدينة فيلادلفيا وحول العالم أنشأ الحداث السحرية في فيلادلفيا ، وهو متحف ومعرض فني غير ربحي في ساوث ستريت في فيلادلفيا. أمضى سنوات في نحت جدرانه متعددة الطبقات من الأشياء التي تم العثور عليها وتغطية كل سطح باستخدام لوحات الفسيفاء المميزة الخاصة به تضمنت حكايات بصرية وروايات شخصية تتعلق بحياته وعائلته ومجتمعه ، بالإضافة إلى مراجع من العالم الأوسع مثل الشخصيات المؤثرة في تاريخ الفن والفنانين الآخرين والبيئات ذات الرؤية ، أصبحت pmg وجهة وفيلادلفيا تستضيف فرصاً تعليمية وجمهوراً متنوعاً فريداً. يقومون ببرمجة آلاف الزوار كل عام¹ .

فقد أراد الفنان أن ينطلق ويبدع بعيداً عن المفهوم والأساليب التقليدية لفن التصوير الجداري من خلال هذا النوع من الصياغات التشكيلية للخامات المتنوع والإرتقاء نحو المفهوم الأكثر معاصرة .

فارتبطت أعمال الفنان بالتوليف بالخامة وإنسجام مجموعة متعددة من الخامات بغرض تحقيق هدف يحقق التآلف والترابط بين عناصر العمل الفني وإثرائه، بحيث يتحقق الجانبان الفني والوظيفي في نفس الوقت .

¹ <https://fr.dreamstime.com/l-entr%C%3A9e-principale-maison-d-isaiah-zagar-philadelphie-image114098172>

وهناك أنواع مختلفة للتوليف بين الخامات من خلال الإلصاق والتركيب والتجميع والتأليف والإتصال .

ففي الشكل (1) فسيفساء منطقة الشارع الجنوبي في فيلادلفيا وهو أحد أشكال التوليف بين الخامات ، تقع هذه المباني على بعد مبنى واحد جنوب الشارع الجنوبي في شارع كاتر بالقرب من تقاطع شارع أدلر، فعندما تقف عند هذا الجدار ، يمكنك أن ترى الفسيفساء مكونة من أي شيء مصنوع من الزجاج أو السيراميك وبعض العناصر المعدنية أيضاً.

وفي الشكل (2) هو المدخل الرئيسي لمنزل Isaiah Zagar ، فيلادلفيا ، وتحتوي على مقولته الشهيرة ، "الفن هو مركز العالم الحقيقي"، اعتمد في أعماله علي كل مايتاح له من خامات بيئته من خلال التوليف يزيد من عمق أعماله ليصل لرؤية عمل فني متكامل ويظهر هذا في نموذجاً لحديقة في فيلاديفيا وتعرف بإسم (حديقة السحر Magic Garden) كما في الشكل (3)، (4)، (5) إستخدم فيها العديد من الخامات مثل البلاطات المصنوعة يدويا والزجاجات وعجلات الدراجات والمرايا والنحاس وغيرها من الخامات تعد هذه الحديقة بيئة فنية مختلطة من الأساليب الفنية المختلفة والخامات التقليدية فهي مغطاه بالكامل بالفسيفساء .



شكل رقم (1) للفنان أشعيا زاجا (Isaiah Zagar)

أحدى حوائط فسيفساء منطقة الشارع الجنوبي في فيلادلفيا²

² https://i-c-mosaics.com/blogs/mosaic-art/mosaics-isaiah-zagar?utm_campaign=buffer&utm_content=buffer18880&utm_medium=social&utm_source=pinterest.com



شكل رقم (3) الفنان أشعيا زغار (Isaiah Zaga) _ حديقة السحر _ Magic Garden

فيلاديفيا _ 2008م⁴



شكل رقم (4) أحدى الحوائط لحديقة السحر⁵

⁴ <https://inhabitat.com/philadelphias-magic-garden-is-a-mosaic-of-recycled-materials/>

⁵ <https://phillymagicgardens.tumblr.com/tagged/Isaiah-Zagar>



شكل رقم (5) إحدى السلالم الداخلية للحديقة⁶

المراجع والمصادر:

- 1- https://i-c-mosaics.com/blogs/mosaic-art/mosaics-isaiah-zagar?utm_campaign=buffer&utm_content=buffer18880&utm_medium=social&utm_source=pinterest.com
- 2- <https://fr.dreamstime.com/l-entr%C%3A9e-principale-maison-d-isaiah-zagar-philadelphie-image114098172>
- 3- <https://phillymagicgardens.tumblr.com/tagged/Isaiah-Zagar>

⁶ <https://phillymagicgardens.tumblr.com/tagged/Isaiah-Zagar>